

ملا مُبین الفرنکی محلی وآثاره العلمیة

* حافظ عبد الحميد

** منظورأحمد

إن أسرة نظام الدين الأنصاري رحمه الله تعالى أسرة علمية من أسر شبه القارة الهندية، وكان لها دور مهم في خدمة اللغة العربية وعلومها الإسلامية في شبه القارة كلها. إن نظام الدين الأنصاري رحمه الله تعالى كان معروفا بتقرير المقرر الدراسي الذي عرف بـ"الدرس النظامي" وفي أسرته نشأ العلماء الأجلاء الكثيرون الذين بذلوا جهودهم المشكورة، وأفزوا حياتهم في مجال التدريس والتأليف بالإضافة إلى العلماء الذين تلمندو على أهل العلم من أسرته، مع هذا كله هذه الأسرة خاملة الذكر. أقول للأسف: إنما على الرغم من خدماتها الجليلة ومساعداتها الوفرة لا يعرفها إلا قليل في شبه القارة، فضلاً عن الخارج. وكان الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالى عالماً كبيراً من هذه الأسرة، وهو الذي لم يكن له في زمانه مثيل في الدرس والإفادة والتصنيف. ونحن بهذه الدراسة نلقي الضوء على حياته وآثاره العلمية .

الحالة السياسية في عصره:

إن الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالى عاش حياته العلمية الحافلة في عصر الانحدار المغولي. عاصر فيها خمسة من الحكام المغوليين: محمد شاه (١٦١٩هـ/١١٣١م - ١٦٦١هـ/١٧٤٨م)، وأحمد شاه (١٦٦٧هـ/١٧٥٤م - ١٦٧٣هـ/١٧٤٨م)، وعمالكير الثاني (١٦٦٧هـ/١٦٦١م - ١٦٧٦هـ/١٧٦١م)، وأكبر شاه الثاني (١٦٢٢هـ/١٢٥٣م - ١٨٣٧هـ/١٨٠٦م).

شاهد الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالى زوال الحكومة المغولية في الهند، فقد فسد النظام، وعم الفوضى، وتخرّبت قواعدها، وذهبت هيبيتها، وطوى سلطانها، وتبدّد نفوذها.

* الأستاذ المساعد، بقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية ، جامعة جوبل ديره اسماعيل خان ، باكستان

** الأستاذ المساعد، بقسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية ، جامعة جوبل ديره اسماعيل خان ، باكستان

في هذه الظروف من التزاع والفووضي والضعف التي كان يعاني منها الحكم الإسلامي في الهند، وجد الإنجليز الفرصة لغزو المشرق الإسلامي، وإقامة الحكومة في بعض البلاد، كما تأسست في عدة جهات منها إمارات مستقلة.

وكان للحاكم المغولي سلطات كاملة تتحضر في القلعة فحسب، وليس لؤلة الشركة تدخل فيها، فاستتر بستره كل خليع وشرير، وسارق وسالب فيها، وكانوا يفعلون ما يشاءون. قد بقي إكرام للحكومة اسمها فقط، واسم حاكمها فحسب، وبقيت الحكومة ما بقيت القلعة.^(١) غاية الأمر في هذه الفترة السياسية كانت الحكومة المركزية تت نفس أنفاسها الأخيرة، والأحزاب السياسية ترفع رؤوسها، وكان المتأمرون والدساسون يأخذون نصيبيهم، والآخرون ينالون ما رحهم، وكانت سلطة الإنجليز تتقدم بالسرعة.

الحياة الاجتماعية والثقافية والمذهبية في عصره:

وتميزت الحياة الاجتماعية في هذا العصر بتنوع العناصر التي يتتألف منها المجتمع: مسلم، وهنادكة، وسيخ وغير ذلك من الأديان التي لا يربط بينها إلا الوطن الواحد، ومن الفرق الإسلامية: أهل السنة وأهل التشيع، ومن الأجناس: الهنديون، والفرس، والأفغانة الذين يربط بينهم الإسلام وكلمة التوحيد.

وكان النفوذ في الحكومة ينتقل بين أيدي القواد والوزراء من الفرس والأفغانة، ومن الهنادكة والسيخ، وكان الشراء والترف يشمل طبقة كبيرة من المجتمع. وكان في المجتمع كثيرون من الفقراء ومتوسطو الحال من عامة الناس.

ولتنوع عناصر المجتمع وتتنوع الحياة الاجتماعية واحتلاف الوجهات والآراء كانت البلاد مجالاً للأديان المتضادة وأصحاب الدعوات المختلفة، وكان بين هذه الطوائف مناقشات وخصومات تحولت في بعض الأحيان إلى جدل شديد. وهكذا عاش الناس في امتناع وتوليد بين مختلف العناصر والأجناس، وفي صراع شديد بين الآراء والمذاهب، وبين دعوة أهل السنة والتشيع، وبين حياة الإسلام والكفر، وبين عيشة الجد وعيشة اللهو مما أثر في الحياة الاجتماعية في هذا العصر. من بداية الحكومة المغولية إلى عصر "أوننكريب عالمكير" اهتم الأمراء والوزراء والسلطان بنشر العلوم وترويج الفنون، ولفت أنظار أهل العلم والمعرفة إليها. فأثار هذا العمل العظيم، وانتج هذا

السعى المشكور صحة المعرفة حتى أقاليم كجرات، وبنجاب، ودهلي، وآكره، والسندي، ودكنا، وبنغال، وبهار، وجونبور، وأوده، وأله آباد وغيرها من بلاد الهند المختلفة أصبحت مراكز للعلم في العصور كلها. وكانت خدمات هذه المراكز تجري على التوالي حتى العصر العثماني.

فيقول البلاكماري: كانت أقاليم الهند تفتخر بوجود العلماء المتخصصين عامة، ودار الخلافة لحكام الهند خاصة؛ لأنَّه اجتمع فيها العلماء والأدباء لكل فن من الفنون وعلم من العلوم. وفيها المفكرون والحكماء الذين يبلغوا العلوم والفنون إلى أوج الجمال كما يبلغوا العلوم العقلية والنقلية إلى ذروة الكمال بما عيهم المشكورة، لكن لإقليمين: "أوده" و"أله آباد" مزايا منفردة دون أقاليم الهند المختلفة الأخرى. سبب ذلك أنَّ في إقليم "أوده" كلها وفي إقليم "أله آباد" في أكثر الأماكن قري للشرفاء تحوي مسافة ٥ ألف ياردة إلى ٣٠ ألف ياردة. والذين لهم أملاك ووظائف من سلاطين الدهر وحكام العصر لمعاشهم بالإضافة إلى المساجد والمدارس والزوايا. فتح المدرسوون والمعلمون لأهل العقل والفهم أبواب العلوم والفنون. وللمولعين بالعلوم والفنون إذن عام للالتحاق بالمدارس والانتساب إليها والاشتراك فيها. وجاء المولعون بالعلوم والفنون أفواجاً من بلادهم إلى هذه المدارس. وكل طالب أينما وجد اليسر والسهولة استقر هناك واستغرق في الحصول على العلم، والتفت أهل اليسر والخير إلى كل طالب التفاتاً خصوصياً، واعتقدوا الحصول على الخير والفضل والسعادة في خدمة الطالب وإعانته. (٢)

مع هذا كلَّه، كما سبق، تمسَّك أهل الدين والإخلاص والصلاح والتقوى بالأساس للدين الإسلامي ، وقدّموا التضحيات في سبيله، وكانوا ينادون . قال الله تعالى ، وقال الرسول صلي الله عليه وسلم - في مباني المدارس البدائية. وأولو الفضل منهم والسعنة كانوا يديرون شؤون المدارس، ويتحملون نفقات الطلاب .

بعد وفاة أورنكيزيب عالميرواجهت الحياة العلمية والأدبية صعوبات عديدة ومشاكل كثيرة. كان الحكام والرؤساء والوزراء يشحّعون الحركة العلمية في شتي نواحيها ثم ألقىت هذه المسؤولية على أهل الثراء والترف، وأهل العلم والمعرفة الذين حاولوا محاولة جدية أن يقوموا بمسؤوليتهم. وكان هذا العصر - على أية حال - من أزهى عصر العلم والأدب في الهند، ونبغُ أعلام في مختلف فروع الثقافة والعلم، وأدرك الناس قيمة العلم في الدين والدنيا، فخرجوا إلى دراسة العلوم

الإسلامية وغيرها. وقد تعددت مراكز العلم في هذا العصر وكثرت. وكان الناس يكرمون العلماء والفقهاء والأدباء، ويجلونهم ويقرؤونهم.

اسمه ونسبة:

هو: محمد مبين^(٣) بن محب الله بن ملا أحمد عبدالحق بن محمد سعيد بن قطب الدين الشهيد^(٤) بن عبدالحليم بن عبدالكريم بن أحمد بن فضل الله^(٥) بن بده بن نظام الدين بن علاء الدين^(٦) الأنباري، السهاليوي، الفرنکي المحلي، اللکھنوي.

الأنباري: نسبة إلى قبيلة الأنصار. وينتهي نسب قبيلة الأنصار إلى سيدنا أبي أيوب الأنباري رضي الله عنه، صحابي شهير.^(٧)

السهاليوي: نسبة إلى "سهالي" بكسر السين المهملة، وفتح الهاء، واللام المكسور. قرية معروفة بقرب لکھنؤ.^(٨)

الفرنکي محلی: نسبة إلى فرنکي محل: الآن حي من أحياء مدينة لکھنؤ. وفي وجه تسميتها بهذه الاسم قال عبد الباري الفرنکي محلی: إن تاجرا من أهل فرنسا جاء مستأمنا في الهند زمن السلطان أكبر أشهر السلاطين المغوليين. ودخل لکھنؤ، وبني بهabitat اشتهر "حویلی فرنکي" أو "فرنکي محل" فلما تمت مدة قيامه واستيمانه ترك الهند. فتحولت ملكية بيته إلى بيت المال حسب قواعدهم. ثم لما استشهد ملا قطب الدين رحمة الله تعالى، وأراد أبناءه أن ينتقلوا عن وطنه إلى موضع آخر فأعطاهم السلطان اورنکزیب عالمگیر تلك الدار المشهورة بـ "فرنکي محل". فلما استوطنوا صار دارالعلم والعمل، ولكن اسمها السابق لم يتغير، هذا هو الوجه الأساسي للتسمية بهذا الاسم.^(٩)

اللکھنوي: نسبة إلى مدينة لکھنؤ، دار الإماراة لإقليم أوده بالهند، مركز تجاري وصناعي على ضفة نهر "كومتي". وله روايات في الحضارة والثقافة.^(١٠)

وقد وجد اختلاف قليل في نسب الشيخ محمد مبين رحمة الله تعالى لكن اتفق النسبان أن نسبة ينتهي إلى سيدنا أبي أيوب الأنباري رضي الله عنه بواسطة أبي إسماعيل عبد الله الأنباري المروي.^(١١)

أسرته وعائلته:

ينتمي الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالى إلى بيت علمي في "سهالي".

وكان أبوه:الشيخ محب الله بن ملا أحمد عبدالحق بن محمد سعيد عالماً ومتمنها في العلوم الشرعية، تلّمذ على نظام الدين الأنصاري رحمه الله تعالى، ولكنه لم يتمكن من الدرس والإفادة لفكر المعاش والاقتصاد، وتوفي في عصر الشاه عالم.(١٢)

وكان جده:ملا أحمد عبدالحق بن ملا محمد سعيد شيخاً فاضلاً، وعالماً كبيراً. ولد في سنة وفاة جده قطب الدين رحمه الله تعالى(١٤٣٦هـ) بقرية سهالي، ثم قدم لكهنو، واشتغل على عمّه الشيخ نظام الدين الأنصاري السهالي رحمه الله تعالى، حتى برع وفاق أقرانه، ودرس، وأفتى، وصار من أكابر العلماء في حياة شيخه نظام الدين رحمه الله تعالى. ومن آثاره: شرح بسيط على سلم العلوم، وحاشية على حاشية ميرزا هد رسالة، وحاشية على شرح التهذيب، وحاشية على شرح المواقف، وتوفي سنة (١٨٧١هـ). (١٣)

وكان جد أبيه:الشيخ محمد سعيد بن قطب الدين الشهيد السهالي رحمهما الله تعالى عالماً كبيراً،قرأ العلم على والده، ولازمه مدة، ولما قُتل والده، سافر إلى معسكر السلطان عالمكير، وكان في هذه الأيام في بلاد الدكن، رفع إليه القصبة، فمنحه عالمكير قصاريف بالكهنو، يسمونه "فرنكي محل"، فرجع إلى بلاده، ونقل عياله وأتقاليه إلى لكهنو، وسكن بذلك القصر مع أخوانه وأقاربه، ثم رجع إلى المعسكر. وكان ذا علم وعمل، وله مشاركة في تأليف "الفتاوى الهندية"، وتوفي في عصر الشاه عالم شاباً. (١٤)

وكان نظام الدين الأنصاري رحمه الله تعالى(١٥) شقيقاً صغيراً للشيخ محمد سعيد رحمه الله تعالى، وهو الذي أسس نظامه الخاص للدرس، يسمونه "الدرس النظامي". وقال صاحب نزهة الخواطر: وتلقى نظام درسه في مدارس العلماء، وانتهت إليه رياضة التدريس في أكثر بلاد الهند، وكان مع تبحّره في العلوم وسعة نظره على أقوايل القدماء عارفاً كبيراً، زاهداً مجاهداً، شديداً في العبود، عميم الأخلاق، حسن التواضع، كثير المؤاساة بالناس، وكان لا يتقييد بتكيّر العمامة وتطويل الأكمام والطيلسان. (١٦)

ويقول البلكرامي فيه : أنا دخلت في لكتئو في التاسع عشر من ذي الحجة الحرام سنة ١١٤٨ هـ ، واجتمعت بمنا نظام الدين، فوجده علي طريقة السلف الصالحين، وكان يلمع علي جبينه نور التقىس.(١٧)

أخذ عنه خلق كثير، ومن آثاره العلمية: شرح مسلم الشبوت، وشرح منارالأصول، وشرح تحرير الأصول، والمناقب الرزاقية. وتوفي سنة ١١٦١ هـ / ١٧٤٧ م.

وكان جد جده: قطب الدين الشهيد السهالوي بن عبدالحليم الانصاري رحمه الله تعالى: فاضلا شهيرا وعلما كبيرا، تلّمذ على أبيه ملا عبد الحليم وملا دانيال الجوراسي، ودرس بقرية سهالي مع أبيه، وأخذ عنه قطب الدين الشمس آبادي، والحافظ أمان الله البنarsi، والقاضي محب الله البهاري وغيرهم. توفي سنة ١٦٩١ هـ / ١١٠٣ م شهيدا بقرية سهالي حينما درس صباحا.(١٨) وبهذا يتضح أن الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالى كان من أسرة ذات علم وشرف ومجد عريق، ولها دور مهم في تدريس العلوم العربية والفنون الإسلامية بالهند كلها .

ومنح الله تعالى الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالى ثلاثة بنين: الشيخ محمد حيدر(١٩)، والشيخ محمد معين(٢٠)، والشيخ محمد صدر(٢١). وهم العلماء البارزون في عصرهم.

وبهذا نعلم أن الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالى أخذ عن الأسلاف علماجما، ونقله إلى الأخلاف حق النقل . فيقول الشيخ محمد إكرام: إن الشيخ نظام الدين الانصاري والعلماء الآخرين من علماء فرنكي محل هم الذين رتبوا مقرراً للدرس والتدرис، وصنفوا مؤلفات نافعة في مجال العلوم المختلفة والفنون العديدة، وبنوا المدارس الإسلامية في أنحاء شبه القارة. إن الإحسان لهذه الطبقة الشريفة أن المسلم الهندي لم يكن محروما من هداية الإسلام والغذاء الروحاني في عصر الانحلال.(٢٢)

أساتذته وشيوخه:

إن الشيخ محمد مبين رحمه الله تعالى ولد ونشأ في بيت علمي، كما سبق. وكانت أسرته معروفة من أسر الهند العلمية .

فوجدنا أن له أستاذين، وكلاهما من هذه الأسرة.

أ . ملا أحمد حسين الفرنكي محلی: هو الشيخ أحمد حسين بن محمد رضا بن قطب الدين الشهید السهالوی، الشیخ الفاضل، العلامة الكبير، أحد الأفضل المشهورین، قرأ العلوم على عمه الشیخ نظام الدين الانصاری ، ثم تصدر للتدريس، وكان مفرط الذکاء، سریع الإدراک، جيد القریحة. لم یزل یشتغل بالتدريس، أخذ عنه خلق کثیر. (٢٣)

ب) . ملا محمد حسن الفرنکی محلی: هو الشیخ محمد حسن بن غلام مصطفی بن محمد أسد بن قطب الدين الانصاری، العالم الكبير، أحد أذکاء العالم، لم يكن في زمانه مثله في الإدراک والذکاء وسرعة البديهة وقحة الحفظ. وقرأ بعض الكتب الدراسية على حاله العلامة کمال الدين الفتح فوري، وأکثرها على عم والده الشیخ نظام الدين الانصاری، ثم تصدی للدرس والإفادة ببلدته، ثم درس في دارا نکر، ودهلی، ورام فور. من مصنفاته: شرح سلم الثبوت، وشرح سلم العلوم، وشرح المداہیة، وحاشیة على الشمیس البازغة وغيرها. توفي سنة ١١٩٩ھ. (٢٤)

تلامیذه:

حدّ الشیخ محمد مبین رحمه الله تعالى في تحصیل العلوم ومعرفتها، حتی أتقن جملة منها إتقاناً، فأصبح علماً من الأعلام المذکورین والأساتذة المشهورین، فكان مقدماً في الفقه والأصول، والکلام والمنطق والفلسفة، دللت مصنفاته على تبحره في العلم، وانعقد إجماع المترجمین له على علو منزلته في التدریس والإفادة.

ومن هؤلاء الذين تخرّجوا به، وأخذوا عنه: الشیخ حبیب الله الانصاری (٢٥)، السيد مرتضی الحسینی اللکھنؤی (٢٦)، ونور الحق اللکھنؤی (٢٧)، وولی الله اللکھنؤی (٢٨)، وملا محمد إسحاق (٢٩) وغيرهم.

مکانته العلمیة :

كان الشیخ محمد مبین رحمه الله تعالى متخلّقاً بأخلاق العالم الوقور الزاهد التقى، ومتبحراً في العلوم العقلیة والنقلیة، ومدرساً شهيراً في الدرس والإفادة، مما دعا المترجمین أن يثنوا عليه ثناء حسناً ومحمداً على تبحّره ومهاراته، ويصفوه بالعلم والدين والخلق والصلاح .

فقال الشیخ ألطاف الرحمان: وكان من أفراد الدهر، ومن العلماء الأجلاء، وكان ضرب المثل في حل المشكلات وإيضاح المغلقات. (٣٠)

وقال عبدالحیی اللکھنوی: وفاق اهل زمانه فی الدرس والإفادة والتصنیف والتذکیر. (٣١)
 وقال عبدالباری الفرنکی محلی: صنف کتبًا کثیرة مفیدة لحل المغلقات ودفع المضلالات. (٣٢)
 وقال عنایت اللہ الفرنکی محلی: کان کثیر التصانیف بعد بحر العلوم اللکھنوی، ولم یکن له مثیل فی حل المطالب، وکان جامعایین المعقول والمنقول، وحاویا علی الفروع والأصول، کما کان واعظاً ومحدثاً. (٣٣)

وقال رحمن علی: کان عالماً جامعاً بین العلوم العقلیة والنقدیة، وخیراً بالأسرار الخفیة والجلیة، وشهیراً فی جودة الفکر والذکاء والفضنة واللسان. (٣٤)
 وقال ولی اللہ الفرنکی محلی: قد أوقع اللہ سبحانه وتعالیٰ فی قلوب أكثر الکرام أنه ليس فی الهند عالم مثل محمد مبین. (٣٥)

وفاته ومدفنه:

لقد قضی الشیخ محمد مبین رحمه اللہ تعالیٰ حیاته کلها فی خدمة العلم وطلابه بفرنکی محل، وشغل کل وقتہ بالکتاب مطالعاً، او بباحثاً، او مؤلفاً، او مدرساً. بعد هذه الحیاة الحافلة بالعلم والمعرفة والزهد أدركته المنیة فی اثنین وعشرين من ریبع الشابی سنة ١٢٢٥ هـ الموافق لسبعة وعشرين من مايوا سنّة ١٨١٠ م. (٣٦)

وقال الشیخ الطاف الرحمن: توفي فی اثني عشر من ریبع الشابی سنّة ١٢٢٥ هـ وفقاً بسبعة عشر من مايوا سنّة ١٨١٠ م. (٣٧)

وُدفن بمقربرة أسرته . حدیقة ملا أحمد عبدالحق . بفرنکی محل. (٣٨)

آثاره العلمیة:

کان الشیخ محمد مبین رحمه اللہ تعالیٰ عالماً، ومدرساً، فقیهاً، وأصولیاً، وکان ذات ثقافة واسعة متنوعة. يدلّ علی ذلك مصنفاتہ الحسنة المفیدة، فكتب فی العلوم العديدة من الفقه والأصول والمنطق والفلسفة والکلام حتیٰ فاق اهل زمانه فی التدریس والإفادة والتصنیف والتذکیر. (٣٩)
 ولعل السبب فی معظم مؤلفاته لدى أنه کان استاذًا ومدرساً فی المدارس الدينیة، وکانت هذه الكتب تُدرّس فیها، فشرّحها، وعلّق علیها بهدف تبسيط المادة العلمیة للطلاب، وتسهیل مسائلها علیهم.

- وهذه المؤلفات يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام، وهي:
- أ) الكتب المطبوعة.
 - ب) الكتب المخطوطة.
 - ج) الكتب المنسوبة إليه.

واجتهدت أن اتبع منهاجا واحدا في تناول كل كتاب، يمكن تلخيصه بما يأتي:

- ١) - الاكتفاء بالإشارة إلى الطبعة أو الطبعات التي تمت للكتاب إذا كان مطبوعا.
- ٢) - الإشارة إلى من ذكره من المؤلفين، وإلي أماكن وجود نسخه المخطوطة إذا كان الكتاب مخطوطا.

٣) . الإشارة إلى من ذكره من المترجمين له، إذا كان الكتاب مفقودا أو منسوبا إليه، ولم نعرف عنه شيئاً سوى اسمه في كتب الترجم.

أ) - الكتب المطبوعة:

١. مرأة الشروح:

طبع هذا الكتاب عدة طبعات ، آخرها طبعة تاسعة. طبع في لكتهنؤ، المطبعة اليوسفية، بدون التاريخ.(٤٠)

٢. حاشية على حاشية مير زاهد ملا جلال:

طبع في دهلي، المطبعة المرتضوية، بدون التاريخ.(٤١)

٣ . حاشية على مير زاهد الرسالة القطبية:

طبع في حيدر آباد الدكن، المطبعة الحيدرية، (٤٢). (٥٦١٢٥).

ب) - الكتب المخطوطة :

٤ . الحاشية على "الحاشية الراهدية على الأمور العامة":

ذكره الشيخ ألطاف الرحمن(٤٣)، وعبدالباري الفرنكي محلـي(٤٤)، والقاضي عبدالنبي كوكـب(٤٥) ، وعبدالحـي اللـكـهـنـي(٤٦)، وعـنـايـت اللهـ الفـرنـكـيـ محلـيـ(٤٧). وـمـنـهـ نـسـخـةـ خطـيـةـ بمـكـتـبـةـ سـبـحـانـ اللهـ بـالـجـامـعـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ بـعـلـيـكـرـهـ، وـنـسـخـةـ أـخـرـيـ بمـكـتـبـةـ نـدوـةـ الـعـلـمـاءـ بلـكـهـنـؤـ.(٤٨)

٥ - خرائط الشروح :

ذكره الشيخ ألطاف الرحمن(٤٩)، وعبدالباري الفرنکی محلی(٥٠)، والقاضی عبدالنبي کوکب(٥١)، وعبدالحی اللکھنؤی(٥٢)، وعنایت الله الفرنکی محلی(٥٣) ومنه نسخة خطية بمکتبة رضاب 'رام فور'، بالهند، ونسخة آخری بمکتبة خدا بخش الشرقیة، بتنه بالهند، ونسخة ثالثة بالملکتبة المركزیة، لجامعة بنجاح بلالہور.(٥٤)

٦ - الحاشیة علی "الحاشیة الزاهدیة القطبیة" :

ذكره الشيخ ألطاف الرحمن(٥٥)، وعبدالباري الفرنکی محلی(٥٦)، وعبدالحی اللکھنؤی(٥٧)، وعنایت الله الفرنکی محلی(٥٨) ومنه نسخة خطية بمکتبة رضا بـ"رام فور" بالهند، ونسخة آخری بمکتبة سبحان الله بالجامعة الإسلامية بـ"علی کرہ" بالهند، ونسخة ثالثة بمکتبة ندوة العلماء بلکھنؤ بالهند، ونسخة بمکتبة آصفیہ بجیدرآباد الدکن بالهند.(٥٩)

٧ - الحاشیة علی مبحث المثناة بالتکریر لشرح هدایۃ الحکمة:(٦٠)

ذكره الشيخ ألطاف الرحمن(٦١)، وعبدالباري الفرنکی محلی(٦٢)، والقاضی عبدالنبي کوکب(٦٣)، وعبدالحی اللکھنؤی(٦٤)، وعنایت الله الفرنکی محلی(٦٥) ومنه نسخة خطية بمکتبة سبحان الله بالجامعة الإسلامية بـ"علی کرہ" بالهند، ونسخة آخری بمکتبة الجمیعیۃ الآسیویۃ لبنغال.(٦٦)

ج) - الكتب المنسوبة إليه:

٨ - کنز الحسنات في مسائل الزکاة:

ذكره الشيخ ألطاف الرحمن(٦٧)، وعبدالباري الفرنکی محلی(٦٨)، والقاضی عبدالنبي کوکب(٦٩)، وعنایت الله الفرنکی محلی(٧٠)

٩ - شرح التبصرة:

ذكره الشيخ ألطاف الرحمن(٧١)، وعبدالباري الفرنکی محلی(٧٢)، والقاضی عبدالنبي کوکب(٧٣)، وعنایت الله الفرنکی محلی(٧٤)

١٠ - زیدة الفوائد [رسالة في مسائل الصیام] :

ذكره الشيخ ألطاف الرحمن(٧٥)، وعبدالباري الفرنكى محلى(٧٦)، والقاضى عبدالنبي كوكب(٧٧)، وعبدالحى الكھنوي(٧٨)، وعنایت الله الفرنكى محلی.(٧٩)

١١ - وسیلة النجاة [رسالة في فضائل أهل البيت]:

ذكره الشيخ ألطاف الرحمن(٨٠)، وعبدالباري الفرنكى محلى(٨١)، والقاضى عبدالنبي كوكب(٨٢)، وعبدالحى اللکھنوي(٨٣)، وعنایت الله الفرنكى محلی(٨٤).

١٢ . ترجمة حکایات الصالحين:

ذكره القاضى عبدالنبي كوكب(٨٥)، وعنایت الله الفرنكى محلی.(٨٦)

١٣ . شرح أسماء حُسني:

ذكره القاضى عبدالنبي كوكب(٨٧)، وعنایت الله الفرنكى محلی.(٨٨)

نخلص هذا آکلام في نهاية هذه الورقة أن الشيخ محمد مبين اللکھنوي كان عالماً كبيراً ، ومدرساً شهيراً في عصره. وحاول محاولة جدية طيل حياته لنشر العلوم الإسلامية والفنون العربية ، قد ألف عدة تأليفات في حياته، بعضها طبع ، وبعضها ينتظر إلى الطباعة حتى الآن . إن مؤلفاته المطبوعة قد نالت درجة القبول في الأوساط العلمية والأدبية.

الهوامش

(١) ذکاء الله، الملوی ، تاریخ هندوستان، سنک میل بیلیکشتز، لاہور . باکستان، ۱۹۹۸ م،

ج ٩، ص ٣٤٦

(٢) البلکرامی ، غلام علی آزاد، مآثر الکرام ، الترجمة الأردنية: شاه محمد خالد میان فاخری ، دارالمصنفین

کراتشی باکستان ، ۱۹۸۳ م، ص ۳۰۵

- (٣) الفرنكي محلِي، عبدالباري ،آثار الاول، آثار الأول من علماء فرنكي محلِي، نظامي بريس لكتھنؤ ، الهند، بدون السنة، ص ٣٠. ألطاف الرحمن، الشیخ ،أحوال علماء فرنكي محلِي، لكتھنؤ، الهند. بدون السنة، ص ٧٥
- (٤) اللکھنوي ،عبدالحی الحسني ،نزہة الخواطر وبمحجة المسامع والتوازیر، مطبع مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حیدر آباد الدکن ، الهند، ١٣٧٦ھ/١٩٥٧م، ج ٧، ص ٤٠٣ . جامعة بنحاب، تاريخ أدیبات مسلمانان باکستان وهند، لاہور، مطبعة المکتبة العلمیة الطبعۃ الأولى ، ١٩٧٢م، ج ٢، ص ٣٦٩
- (٥) الأنصاري ،محمد رضا ،باني درس نظامي ،نظامي بريس لكتھنؤ ، الهند ، ١٣٩٣ھ/١٩٧٣م، ص ٣٤
- (٦) المرجع نفسه ،ص ٣٦
- (٧) آثار الاول ،ص ٣ ،أحوال علماء فرنكي محلِي ،ص ٦ ، باني درس نظامي ،ص ٣٤
- (٨) رحمن علي ،تذكرة علماء هند، مطبع مفتی نو لکشور ،لکھنؤ . الهند ، ١٩١٤م، ص ١٦٨
- (٩) آثار الاول ،ص ٥ ،أحوال علماء فرنكي محلِي ،ص ١١ ،تذكرة علماء هند ، ص ٦٩.١٦٨ ، محمد إکرام. الشیخ ،رود کوثر ،فیروز ستر المحدود ، لاہور . باکستان، الطبعة الأولى ، ١٩٦٨م، ص ٢٠٤
- (١٠) حکیه التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، الدكتور جمیل احمد، سلسلة منشورات جامعة الدراسات الاسلامية، کراتشي باکستان ،ص ٣٠٩
- (١١) باني درس نظامي (مراجع سابق)، ص ٣٤
- (١٢) أحوال علماء فرنكي محلِي ص ٧٥ ، تذكرة علماء فرنكي محلِي ،ص ٢٤٨
- (١٣) وترجمته في : أحوال علماء فرنكي محلِي ،ص ١٢، ١٣ ، و تذكرة علماء هند ،ص ١٣ ، و نزہة الخواطر ج ٦، ص ٢٨ ، باني درس نظامي ،ص ٩٠
- (١٤) وترجمته في: آثار الاول ،ص ٢٥ ، وأحوال علماء فرنكي محلِي ،ص ٣٥.٣٤ ، و نزہة الخواطر ج ٦، ص ٣١١ ، و تذكرة علماء هند ،ص ١٩٠ ، باني درس نظامي ،ص ٤٩ . ٥٠٠
- (١٥) وترجمته في : آثار الاول ،ص ٣٠ ، وأحوال علماء فرنكي محلِي ،ص ٧٧ ، و تذكرة علماء هند ،ص ١ ، ٢٤٢.٢٤١ ، و نزہة الخواطر، ج ٦، ص ٣٨٣ ، رود کوثر، ص ٦٢٠.٥٦٠٤ ، وتاريخ أدیبات مسلمانان وهند ٣١٠/٢.
- (١٦) نزہة الخواطر ،ج ٦، ص ٣٨٤

- (١٧) سبحة المرجان في آثار هندوستان، لغلام علي آزاد البليكريامي، المنشعة الشيرازية، يومياني ١٣٠٣هـ، ص ٩٥.
- (١٨) وترجمته في : باب درس نظامي، ص ٥٠. ٢١، وأحوال علماء فرنكي محل، ص ١١، ١٠، ونזהة الخواطر ج ٦، ص ٢٣٠، وتنكرة علماء هند، ص ٦٨. ١٦٧، تاريخ أدبيات مسلمانان باكستان وهند، ج ٢، ص ٣١٠.
- (١٩) هو:الشيخ محمد حيدر بن محمد مبين رحمهما الله تعالى، أحد فقهاء الحنفية، ولد ونشأ بلகھنؤ. وقرأ العلوم علي والده، ثم تصدر للتدريس، ومن تصانيفه:رسالة في المنطق، ورسالة في الأوراد، والخواشي علي الكتب الدراسية المختلفة، توفي سنة ١٢٥٦هـ. وترجمته في: آثار الأول، ص ١١، وأحوال علماء فرنكي محل، ص ٢٥، ونזהة الخواطر، ج ٧، ص ١٥٢. ١٥١، وتنكرة علماء هند، ص ١٨٦.
- (٢٠) هو:الشيخ محمد معين بن الشيخ محمد مبين رحمهما الله تعالى، العالم، الفقيه، أحد العلماء المشهورين، قرأ العلم علي أخيه الأكبر محمد حيدر وعلي ابن عميه ولي الله والمفتى ظهور الله، وأسند الحديث عن الشيخ الحدث عبدالحفيظ الحنفي المكي، ثم اشتغل بالدرس والإفادة، وكان يقوم مقام والده بالذكر والتلقين كل جمعة أسبوعياً. ومن تصانيفه:غاية البيان فيما محل وبحرم من الحيوان، وغاية الكلام في القراءة خلف الإمام، وإبراز الكبوز في أحوال أرباب الرموز وغيرها. توفي سنة ١٢٥٨هـ. وترجمته في آثار الأول، ص ٣٠، وأحوال علماء فرنكي محل، ص ٦٧، ونזהة الخواطر، ج ٧، ص ٤٦٤، وتنكرة علماء هند، ص ٣٢٨.
- (٢١) هو:الشيخ محمد صدر بن الشيخ محمد مبين رحمهما الله تعالى ، كان عالماً زاهداً، تلّمذ على أخيه الكبير محمد حيدر والشيخ ولي الله، وكان له استعداد جيد، اشتغل بالعبادات والرياضيات. وترجمته في: آثار الأول، ص ١٦ وأحوال علماء فرنكي محل ، ص ٣٥
- (٢٢) رود كوثر ، ص ٦٣
- (٢٣) تنكرة علماء هند ، ص ١٣ ، وأحوال علماء فرنكي محل ، ص ١٧ ، وآثار الأول ، ص ٧ ، وتنكرة علماء فرنكي محل ، ص ٨٧
- (٢٤) تنكرة علماء هند ، ص ١٨٥. ١٨٦ ، ونזהة الخواطر، ج ٦ ، ص ٢٩٦. ٢٩٨ ، آثار الأول ، ص ١٠، ١١
- (٢٥) ترجمته في : فقهاء هند، ج ٦، ص ٢٠٧، وتنكرة علماء هند ، ص ٤٦ ، ونזהة الخواطر ، ج ٧، ص ١٢٨ ، وأحوال علماء فرنكي محل ، ص ٢٨ ، وآثار لأول ، ص ١٣ ، تنكرة علماء فرنكي محل ، ص ١٠٢ ،

- (٢٦) ترجمته في: نزهة الخواطر، ج ٧، ص ٤٧٠.
- (٢٧) ترجمته في: نزهة الخواطر، ج ٧ ، ص ٥١٢، أحوال علماء فرنكي محل ، ص ٧٧ ، آثار الأول ، ص ٣١ ، تذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٢٧٣
- (٢٨) ترجمته في: فقهاء هند ، ج ٣، ص ٤٣٢
- (٢٩) ترجمته في: آثار الأول ، ص ٨، تذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٧٢
- (٣٠) أحوال علماء فرنكي محل ، ص ٧٦
- (٣١) نزهة الخواطر، ج ٧،ص ٤٠٣
- (٣٢) آثار الأول ، ص ٣٠
- (٣٣) تذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٢٤٩
- (٣٤) تذكرة علماء هند ،ص ٢١١
- (٣٥) باني درس نظامي ، ص ١٣٧
- (٣٦) تذكرة علماء هند ، ص ٢١٢ ، وباني درس نظامي، ص ١٣٨، وتذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٢٥١ ، وأحوال علماء فرنكي محل ،ص ٧٥ ، وآثار الأول ، ص ٣٠ ، ونزهة الخواطر،ج ٧ ، ص ٤٠٤ ،
كوكب ، القاضي عبدالنبي ، فهرست مفصل ،جامعة بنجاب لاہور. باکستان، ١٩٧٥ م ، ص ٩٦
- (٣٧) أحوال علماء فرنكي محل ، ص ٦٧
- (٣٨) تذكرة علماء هند ، ص ٢١١،٢١٢ ، وفهرست مفصل ، ص ١٩٦
- (٣٩) نزهة الخواطر ،ج ٧، ص ٤٠٣
- (٤٠) احمد خان ،الدكتور، معجم المطبوعات العربية في شبه القارة،مكتبة ملك فهد الوطنية،الرياض
٤٥٨ /٢٠٠٠هـ، م. ، ص ٤٥٨
- (٤١) المرجع نفسه ، ص ٤٥٧
- (٤٢) المرجع نفسه
- (٤٣) أحوال علماء فرنكي محل ، ص ٧٦
- (٤٤) آثار الأول ، ص ٣٠
- (٤٥) فهرست مفصل ،ص ٩٦
- (٤٦) نزهة الخواطر ،ج ٧،ص ٤٠٤
- (٤٧) تذكرة علماء فرنكي محل ، ص ٢٥١

- (٤٨) عربي أدبيات مين پاک وهند کا حصہ، ص ٣٦٧
- (٤٩) أحوال علماء فرنکی محل، ص ٧٦
- (٥٠) آثار الأول، ص ٣٠
- (٥١) فهرست مفصل ص ٩٦
- (٥٢) نزهة الخواطر، ج ٧، ص ٤٠٤
- (٥٣) تذكرة علماء فرنکی محل، ص ٢٥١
- (٥٤) عربي ادبیات مین پاک وهند کا حصہ، ص ٣٦٨
- (٥٥) أحوال علماء فرنکی محل، ص ٧٦.
- (٥٦) آثار الأول، ص ٣٠
- (٥٧) نزهة الخواطر، ج ٧، ص ٤٠٤
- (٥٨) تذكرة علماء فرنکی محل، ص ٢٥١
- (٥٩) عربي ادبیات مین پاک وهند کا حصہ، ص ٣٦٨
- (٦٠) ذكر الدكتور زيدأحمد في مقالته (ص ٣٦٨) هذا الكتاب، وعده كتاباً علي حدة. وهذا هو التسامح، وبالحقيقة أنه هوكتاب واحد ، وهو شرح هداية الحكمة ، وحاشية الشيخ محمد مبين رحمة الله تعالى علي مبحث: المنشاة بالتكثير فقط، وهو مبحث من مباحث هداية الحكمة .
- (٦١) أحوال علماء فرنکی محل ص ٧٦.
- (٦٢) آثار الأول ص ٣٠.
- (٦٣) فهرست مفصل ص ٩٦.
- (٦٤) نزهة الخواطر ٤٠٤/٧
- (٦٥) تذكرة علماء فرنکی محل ص ٢٥١
- (٦٦) عربي ادبیات مین پاک وهند کا حصہ ص ٣٦٨
- (٦٧) أحوال علماء فرنکی محل ص ٦٧.
- (٦٨) آثار الأول ص ٣٠.
- (٦٩) فهرست مفصل ص ٩٦.
- (٧٠) تذكرة علماء فرنکی محل ص ٢٥١
- (٧١) أحوال علماء فرنکی محل ص ٧٦.
- (٧٢) آثار الأول ص ٣٠.

- (٧٣) فهرست مفصل ص ٩٦.
- (٧٤) تذکرہ علماء فرنکی محل ص ٢٥١.
- (٧٥) أحوال علماء فرنکی محل ص ٧٦.
- (٧٦) آثار الأول ص ٣٠.
- (٧٧) فهرست مفصل ص ٩٦.
- (٧٨) نزهة الخواطر ٤٠٤/٧.
- (٧٩) تذکرہ علماء فرنکی محل ص ٢٥١.
- (٨٠) أحوال علماء فرنکی محل ص ٧٦.
- (٨١) آثار الأول ص ٣٠.
- (٨٢) فهرست مفصل ص ٩٦.
- (٨٣) نزهة الخواطر ٤٠٤/٧.
- (٨٤) تذکرہ علماء فرنکی محل ص ٢٥١.
- (٨٥) فهرست مفصل ص ٩٦.
- (٨٦) تذکرہ علماء فرنکی محل ص ٢٥١.
- (٨٧) فهرست مفصل ص ٩٦.
- (٨٨) تذکرہ علماء فرنکی محل ص ٢٥١.

